

50 مقاصد الحج طاعة واتباع النبي ﷺ الشيخ أ د حسن

بخاري الاثنين 50 21 3441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله معز من اطاعه واتباعه ومذل من خالف امره وعصاه احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفره
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
 واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقودتنا وقرة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون
 وصل يا ربي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم صلي وسلم وبارك عليه اذكى صلاة واتم - [00:00:20](#)
 وسلام يا ذا الجلال والاکرام اما بعد معشر الحجيج امة الاسلام فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد هذا المجلس الخامس من مجالس
 دراستنا ومدارستنا لهذا الموضوع العظيم الذي هو واجب الوقت - [00:00:44](#)
 الحديث عن مقاصد حج بيت الله الحرام تقدم في الليلتين الماضيتين الحديث عن اعظم المقاصد ورأسها واولها وهو مقصد تحقيق
 التوحيد لله رب العالمين والليل سنتناول المقصد التوأم لذلك المقصد - [00:01:03](#)
 الوجه الاخر الشطر الاخر الركن الاخر المكمل في ديننا معشر المسلمين لمقصد التوحيد لله الا وهو طاعة واتباع سيدنا رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم فان عنوان الاسلام شهادتان - [00:01:26](#)
 شطرها الاول توحيد الله. وهذا الذي تقدم في الليلتين الماضيتين. وشطرها الاخر الشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم مؤذن مساجد المسلمين يعلنونها مرات ومرات كل يوم في الاذان. اشهد ان لا اله الا الله - [00:01:46](#)
 اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وانت نقولها في اليوم مرات ومرات واقل ذلك ما نقوله في التحيات في الصلاة
 في التشهد فنحن نشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا رسول الله - [00:02:08](#)
 صلى الله عليه واله وسلم ما معنى قولك كل يوم مرات ومرات واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم انت شهدت انك
 تؤمن بانه رسول الله حقا صلى الله عليه وسلم - [00:02:26](#)
 وان الله بعثه بالوحي لامتنا المباركة التي خصها الله بهذا الدين العظيم وبهذا الكتاب الكريم وبهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.
 نحن امة كريمة عند الله بديننا وكتابنا ونبينا عليه الصلاة والسلام - [00:02:47](#)
 انك عندما تعلن كل يوم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا يعني حزمة من واجباتي التي اعلنتها وعلقتها برقبتك
 وقد عقدت رباطها في قلبك فتشهد انه صادق فيما اخبر عن الله وانه بلغ الوحي عن الله وانه - [00:03:07](#)
 علمنا دين الله وانه بين لنا الحلال والحرام. وانه ابان لنا طريق الجنة. وانه لم يمت عليه الصلاة والسلام ويلحق بالرفيق الاعلى الا وقد
 بين لنا الدين اتم البيان. تركنا عليه الصلاة والسلام وما طائر يقلب جناحيه - [00:03:32](#)
 في السماء الا علمنا منه علما ما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا الا حذر الامة منه تشهدون اي والله اشهد وتشهدون انه عليه
 الصلاة والسلام بلغ الامانة - [00:03:52](#)
 وادى الرسالة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين في مثل هذا الموسم سنة عشر من الهجرة وقف عليه الصلاة
 والسلام بعرفة والامة حوله والصحابه معه وهو يسألهم - [00:04:09](#)
 الهت قد بلغت الا هل بلغت وهم يقولون؟ نعم فيرفع اصبعه الى السماء عليه الصلاة والسلام وينكتها عليهم يقول اللهم فاشهد اللهم

فاشهد استشهد ربه في ذلك الموقف العظيم على شهادة امته انه نبي كريم وفي بر رؤوف رحيم عليه الصلاة - [00:04:27](#)
والسلام ونأتي نحن اليوم سنة ثلاث واربعين واربعمئة والف من الهجرة. حجاجا نخطو الخطى خلف نبينا صلى الله عليه وسلم نقف
حيث وقف وندعو حيث دعا ونرمي حيث رمى ونحلق حيث حلق ونفعل المناسك كما فعل. عليه الصلاة والسلام. اما والله ما حضرنا
معه - [00:04:51](#)

الموقف العظيم الذي سأل امته الا هل بلغت؟ لكننا والله نوقن ونشهد ونؤمن انه عليه الصلاة والسلام قد بلغ اللهم فضم بلاغنا الى بلاغ
صحابته الكرام رضي الله عنهم باننا نشهد له عليه الصلاة والسلام بما ادى عن - [00:05:14](#)
وبلغ عن الله صلى الله عليه وسلم وبارك عليه ازكى صلاة واتم السلام ايها الحجاج كما ان مقصد توحيد الله عز وجل راية كبيرة
نرفعها في الحج ونتفياً ظلالها ونمشي في خطواتها كما مر في مجلس البارحة من الاحرام الى طواف الوداع فان طاعة واتباع -
[00:05:34](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم راية اخرى تمشي معها جنباً الى جنب لا نضع قدماً في طريق الحج ولا نرفع اخرى. لا نقوم ولا نقعد لا
ندعوا ولا نطوف ولا نسعى ولا نرمي ولا نبیت - [00:05:59](#)
ولا نحلق ولا نذبح ولا نفعل شيئاً في المناسك الا كما فعل وكيفما فعل واين فعل. رسول الامة النبي الهادي الكريم صلى الله عليه واله
وسلم الم يحج فقال لتأخذوا عني مناسككم؟ اذا هذا مقصد - [00:06:16](#)
باختصار ايها الحجاج الحج مدرسة في خمسة ايام او ستة ايام او ثمانية ايام او اقل او اكثر. والله اننا نوطن النفوس ونربئها على
تتبع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:37](#)

في منظر عجيب ومشهد مهيب يحج مئات الالوف والملايين من المسلمين كل سنة عربا وعجماً بيضا وسودا رجالا ونساء صغارا
وكبارا متعلمين مثقفين سياسيين اكاديميين اطباء مهندسين بكل طبقاتي الامة - [00:06:55](#)
في كل سنة على مدى الف واربعمئة واربعين سنة واكثر كلما جاء جيل واذا به يقتفي خطوات نبي الامة صلى الله عليه وسلم ما تغير
الحج ولا تبدل ولا تغيرت المناسك هذا شيء عجيب يا اخوة - [00:07:17](#)
ومشهد مهيب والله تأتي الامة اليوم بالرغم مما نشكو من ضعف احوال الامة وتربئها واستضعافها واستعداد الامم عليها وجهل يحوط
بها وتخلف اخرها عن ركب حضارة الامم. بالرغم من كل ذلك فانك تجد هذا المعنى - [00:07:36](#)
كالنبي المتدفق كل حج تحجه امة الاسلام كل عام ملايين عرب وغير عرب يفهمون اللغة او لا يفهمون مثقفين او جهالا عوام واميين
الكل الكل لا يبحث في الحج الا عن هدى وسنن وطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه والله اية - [00:07:56](#)
وفي الحج يتبدى هذا المعنى الكبير العظيم بأدهش صورة واروعها نعم انا اعترف وانا اولكم كلنا مقصرون في اتباع السنة والله يغفر
لنا. ومتساهلون فيها ومفراطون في كثير من نواحي الحياة في الحرص على اتباع السنن ورفع رايئها. يأتي الحج - [00:08:20](#)
فيعيد الامور الى نصابها من جديد ويحيي في قلوبنا حب السنة وتعظيم السنة والحرص على اتباع السنة. والا يبحث احدنا عن شيء
في حجه اكثر من بحثه عن سنة رسول الله - [00:08:42](#)

صلى الله عليه واله وسلم. بوسعنا اذا ان نقول ان هذا المقصد من اعظم مقاصد الحج بل هو اعظمها بعد مقصد توحيد الله سبحانه
وتعالى. مقصد الطاعة والاتباع والتسليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:59](#)
وهذا لا يحتاج الى اثبات ولا سرد ادلة فان عبادتنا ايها المسلمون في دين الاسلام ليس يقبلها الله عز وجل الا اذا قامت على هذين
الركنين العظيمين اخلاص لوجه الله واتباع - [00:09:16](#)

لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي عبادة لا تقع من عبدها خالصة لوجه الله الكريم متبعة سنة النبي الكريم صلى الله عليه
وسلم فانها مردودة لا يقبلها الله عز وجل. والدليل على ذلك من النصوص - [00:09:33](#)
الشرعية كثير مثل قوله سبحانه وتعالى في اخر سورة الكهف فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً.
لا يشرك بعبادة ربه احداً هذه الاخلاص. التوحيد لله. فاين السنة واتباعها - [00:09:51](#)

فليعمل عملاً صالحاً. قال أهل العلم العمل الصالح ما كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال ابن كثير رحمه الله

هذان ركنان العمل المتقبل لأبد أن يكون خالصاً لله صواباً على - [00:10:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الله سبحانه في سورة الملك الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً. لاحظ ما قال

أيكم أكثر عمل ممكن تأتي يوم القيامة وعندك أعمال كثيرة ليس المطلوب كثرة العمل - [00:10:34](#)

المطلوب صحته وصوابه ليبلوكم أيكم أحسن عملاً. قال الفضيل بن عياض رحمه الله العمل لا يقبل حتى يكون خالصاً صواباً. الخالص

إذا كان لله. والصواب إذا كان على السنة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً أي أخلصه وأصوبه كما قال المفسرون. أخلصه الإخلاص لوجه الله

وأصوبه - [00:10:55](#)

الصواب أن يكون على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلو جاء عبد يوم القيامة وتعبد الله بعبادة اخترعها واجتهد فيها صلى

في ركعة واحدة يركع خمسين ركوعاً ويسجد مئة سجدة في ركعة واحدة وقرأ كذا وفعل كذا وابتدع صفة من العبادة - [00:11:24](#)

هذه ليست مقبولة مهما اجتهد فيها صاحبها وظن أنها تقربه إلى الله. الله عز وجل لما فتح طريق العبادة للعباد وقال لهم هذا طريق

الجنة لم يأذن لهم أن يأتوا باب الجنة إلا من طريق رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وكل من - [00:11:45](#)

سلك غير طريقه صدقوني لن يكون طريقاً موصل إلى الجنة. لأنه لا طريق إلى الجنة إلا من سنته صلوات الله وسلامه عليه وهو القائل

من عمل عملاً ليس عليه أمرنا - [00:12:05](#)

فهو رد يعني مردود عليه غير مقبول عند الله عز وجل قال الله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة يقرن طاعته بطاعة نبيه عليه الصلاة

والسلام. بل أن المقصد من بعثة الرسل - [00:12:21](#)

ولهذا قال الله سبحانه وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بأذن الله. وقال في آيات كثيرة أطيعوا الله وأطيعوا الرسول. من يطع الرسول

فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً. دعونا نستعرض أدلة هذا الأصل الكبير في شريعة الإسلام وجوب طاعته صلى

الله عليه وسلم. اسمعوا - [00:12:37](#)

كيف حذر الله عز وجل أهل الإيمان بربط طاعته بطاعة نبيه قال وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين إن كنت مؤمناً عبد الله فليس

لك إلا أن تطيعه وتطيع رسوله عليه الصلاة والسلام. بل التحذير الأشد في قوله تعالى - [00:13:02](#)

احذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم. يقول ابن كثير رحمه الله أي فليحذر للذين يخالفون عن أمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سبيله ومنهاجه وطريقه وسنته وشريعته - [00:13:24](#)

فتوازن فتوزن الأقوال والأعمال بأقواله وأعماله. فما وافق ذلك قبل وما خالفه فهو مردود على وفاعله كائناً ما كان. كما ثبت في

الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد - [00:13:45](#)

يقول ابن كثير أي فليحذر وليخشى من خالف شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم باطناً أو ظاهراً أن تصيبهم فتنة أي في قلوبهم من

كفر أو نفاق أو بدعة أو يصيبهم عذاب اليم أي في الدنيا بقتل أو حد أو حبس أو نحو ذلك. هذا كلام الأئمة أيها الكرام - [00:14:05](#)

من التحذير الذي جاء في كتاب الله لكل من امتنع أو تباطأ أو اعرض عن الاستجابة لسنتي وهدى وطريقة رسول الله صلى الله عليه

وسلم فإنه حكم عليه بأنه متبع لهواه. هما طريقان لا ثالث لهما أيها المسلمون. أما الطاعة والاتباع - [00:14:34](#)

الله عليه الصلاة والسلام وأما المخالفة والتنكب واتباع الهوى عياداً بالله. اسمع إلى قول الله عز وجل فإن لم يستجيبوا الخطاب لمن

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لم يستجيبوا لك - [00:14:57](#)

اعلم أن ما يتبعون أهواءهم ما في كلام آخر أنت أن لم تكن على السنة صدقني فانت على الهوى والعياذ بالله وتدرسون أن اتباع الهوى

طريق الردى وبوابة جهنم والعياذ بالله فاما من طغى وأثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى. وأما من خاف مقام ربه ونهى -

[00:15:14](#)

عن الهوى فإن الجنة هي المأوى. فاتباع الهوى مضل ومهلك ومرد والعياذ بالله فيه دليل على أن كل من لم يستجب للرسول صلى الله

عليه وسلم وذهب إلى قول مخالف للقول - [00:15:39](#)

فانه لم يذهب الى هدى وانما ذهب الى هوى كما يقول السعدي في تفسير الاية رحمه الله تعالى من اعظم الايات في كتاب الله التي جاءت ترغب امة الاسلام في الحث والحظ على اتباع سنة النبي الكريم - [00:15:58](#)

صلى الله عليه وسلم اية سورة ال عمران هي عجيبة والله. يقول الله عز اسمه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ركزوا معي فاتبعوني جاءت بعد ايش ان كنتم تحبون الله - [00:16:18](#)

وجاء بعدها ايش يحببكم الله. سؤالي هو اتبعوني اتباع رسول الله عليه الصلاة والسلام سبب لان تحب الله او لان يحبك الله نقرأ الاية ثانية قل ان كنتم تحبون الله - [00:16:39](#)

فاتبعوني. هذا دليل على ايش على ان طاعته واتباعه عليه الصلاة والسلام دليل يثبت حبك لله ساعيد السؤال عليكم بطريقة اخرى. السؤال لكل واحد فيكم عبد الله هل تحب الله - [00:17:01](#)

شفت كيف من غير تردد؟ ستقول نعم لكن الجواب ما يصلح هكذا الجواب يحتاج الى اثبات وشاهد الاثبات حجم الاتباع في حياتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم افتح خارطة حياتك الان وانظر الى مساحة الاتباع وما يقابلها مما تقلص من حياتك من عدم الاتباع - [00:17:21](#)

هذا اختبار ولهذا كان السلف يسمون هذه الاية الامتحان اية الابتلاء قل ان كنتم تحبون الله لا تكثر الكلام. ولا تتسرع في الجواب. ان كنتم تحبون الله فاتبعوني صدقا والله ولهذا قال بعض السلف - [00:17:46](#)

مواد مواقف ومواضع اتباع السنة في حياتك هي ادلة اثبات على محبتك لربك فاجمع شواهد المحبة قبل اللقاء قبل ان يلقاك الله فيسألك عبي هل تحبني فليكن جوابك معظم المواقف التي بنيتها في حياتك اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون - [00:18:04](#)

شاهد صدق لك على محبتك لله هذه واحدة اذا اتباعك لرسول الله عليه الصلاة والسلام هو شرط اثباتك حبك لله عز وجل اما الشرط الاخر فهو اعظم مدهش فاتبعوني يحببكم الله. هذه شرط لتلك - [00:18:31](#)

تريد ان يحبك الله؟ ما الطريق اتبعوني وكما قال بعضهم ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان تحب ان تسعى في ان تملأ قلبك بحب الله هذا جهاد عظيم وان بلغت فلهذا لك والله تلك مراتب عالية تسابق فيها الاولياء والصالحون. لكن تدري ما الاعظم؟ الاعظم ان - [00:18:54](#)

الله عبد الله هذه اعظم بلا مقارنة وسبيل الوصول اليها ان تملأ حياتك عبد الله بهذا الامر وهو القانون فاتبعوني يحببكم الله لك ان تقول اقربنا حبا لله اكثرنا اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:22](#)

يمكن ان نقول العكس ايضا ابعدا عن محبة الله ابعدا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لا مجاملة فيها هذه سنة سنها الله واعلنها في كتابه الكريم - [00:19:49](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ايه الجملة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام يعني بناء الحياة بكل تفاصيلها. دقيقها وجليلها صغيرها وكبيرها - [00:20:06](#)

سرهما وعلانيتهما بناء نظام الحياة اجمع على هدي وسنني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ان تستيقظ صباحا فتتوضأ وتصلي وتذكر الله وتخرج في طلب المعاش تلبس ثوبك تأكل لقمتك تخطو خطاك - [00:20:27](#)

ترتاد الاسواق تغشى الناس تأتي المساجد تأتي المجامع تعود الى البيت تعاملك مع زوجتك تربيتك لاولادك بيعك وشرائك ضحكك وبكاؤك عبادتك ومعاملتك كل شيء في الحياة ولهذا قال سفيان الثوري رحمه الله - [00:20:50](#)

في اختصار لهذا المعنى الكبير قال ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل حتى هذا الشيء الزهيد اليسير ان استطعت ان توطن نفسك ليكون نظامك في الحياة الا تفعل فعلا - [00:21:10](#)

ولا تبحث عن شيء ولا تخطو خطوة الا موافقا فيها. هدي نبيك وحبيب قلبك رسول الله صلى الله عليه وسلم. افعل ذلك انك ان فعلت فقد اصبت خيرا عظيما وسيأتينا بيان ذلك في شواهد حياة السلف. اذا اتباع رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:21:28](#)

سلم اتباعه فيما جاء به عن الله. تصديقه فيما اخبر استلهم الاحكام واستمداد الاحكام الشرعية من سنته فانها مصدر للتشريع في ديننا امة الاسلام. اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الاقتصار على ما جاءنا به من العبادات التي تقربنا الى الله. لسنا نزيد عنها ولا - [00:21:48](#)

تنقص عنها نتعلم من صفات فعله كيف نعبد الله. ومن صفات قوله كيف نمثل امر الله. اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعه واقتفاء اثره واقتداء هديه حتى فيما دون الواجبات في السنن والمستحبات ونوافل العبادات - [00:22:14](#)

نبحث عن طريق الجنة من كل خطوة خطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قدر لنا ان نبصر بام اعيننا اثر خطاه في الطريق. فوالله ان تحت كل خطوة طريق يدل الى الجنة - [00:22:34](#)

ورسول الله عليه الصلاة والسلام عاش حياته مجتهدا في تعليم امته كيف تصل الى ربها وكيف تنال رضا خالقها وكيف جزء مقاعدها في الجنة بسنته عليه الصلاة والسلام يستلهم المؤمن عنوان السعادة في الحياة - [00:22:50](#)

اسعد حياة يعيشها انسان على وجه هذه الارض الحياة التي تتمثل سنة وسيرة وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. باختصار شديد كلما كانت الحياة الى هدي النبي اقرب كانت والله في قلب صاحبها اسعد - [00:23:09](#)

اسعد حياة ما كانت اقرب الى سنته وسيرته صلى الله عليه واله وسلم. كل ما تقدم يبين لنا عظمة هذا الاصل والمقصد العظيم عموما في شريعة الاسلام. اتظنون ان ركننا من اركان الاسلام وهو الحج - [00:23:29](#)

يفرض مرة في العمر تشرع فيه العبادات والمناسك وتتنوع يغيب عنها هذا المقصد الا يتعلمه الحجيج؟ ابدا والله اما ان اتباع النبي عليه الصلاة والسلام ملمح واصل عظيم ومعلم من معالم الشريعة في كل العبادات لكنه في الحج اكد - [00:23:47](#)

وما يكون واظهر ما يكون وهاكموها كيف دلت عليها الادلة الشرعية. اولا صرح صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالامر باتباع سنته حج فقال لتأخذوا عني مناسككم. كان يخاطب كم فردا من صحابته - [00:24:08](#)

مئة الف مئة وعشرين الف مئة واربعة وعشرين الف لا يا عزيزي هو خاطبهم وخاطب الامة من بعدهم الى يوم القيامة. كل من حج ولو جئت اليوم تحج لبست الاحرام وخطوت الخطى وقلت لبيك اللهم لبيك فاجعل ندائه صلى الله عليه وسلم في - [00:24:32](#)

اذنيك لتأخذوا عني مناسككم. خذ عنه صلى الله عليه وسلم كيف تأخذ عنه ولست فردا من صحابته ولم تكتحل عينك برؤيته ولست في موكب حجته عليه الصلاة والسلام خذ من الذين حجوا معه ونقلوا صفة حجه ورووا بكل امانة جميع تفاصيل تلك الحجة اليتيمة الفريدة - [00:24:52](#)

فقوله لتأخذوا عني مناسككم وهو يقول بعدها فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه قال النووي رحمه الله وهذا الحديث اصل عظيم في مناسك الحج وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. وقوله صلى الله عليه وسلم فاني لا ادري - [00:25:20](#)

لعلي لا احج بعد حجتي هذه اشارة الى توديعهم واعلامهم بقرب وفاته صلى الله عليه وسلم وحثهم على الاعتناء بالاخذ عنه وانتهاز الفرصة من ملازمته وتعلم امور الدين ولهذا سميت - [00:25:48](#)

الوداع والله اعلم اذا هذا اول الادلة انه في الحج يتجلى مقصد الطاعة والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اعظم الادلة انه لما حج قال قالوا لاصحابه ولنا ولكل فرد في الامة لتأخذوا عني. اذا هذا مقصد ان تحج اخذا صفة الحج - [00:26:08](#)

وسنن الحج وهيئة الحج وكل ما يتعلق بالحج عن نبي الامة صلى الله عليه وسلم الدليل الثاني اين دليل وجوب الحج في القرآن الكريم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:26:31](#)

وقوله في سورة البقرة واتموا الحج والعمرة لله وايات يسيرات في الحج والمائدة والبقرة مثل احكام الاحصار والفدية في سورة البقرة فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. واحكام منى واحكام فدية الصيد في سورة المائدة وشيء من مقاصد الحج مثل - [00:26:49](#)

وتعظيم الله وشعائره وتقوى الله في سورة الحج. السؤال من اين اتينا بصفة الحج وانه يبدأ بطواف وسعي وحلق ثم منى يوم

التروية ثم عرفة ثم الذهاب الى مزدلفة والمبيت بها الى - 00:27:11

الفجر ثم الذهاب الى منى من اين جئنا بهذه الصفة هي السنة السؤال او لم يكن ممكنا في علم الله ان تنزل اية في سورة البقرة او في سورة الحج تشرح صفة الحج تفصيلا بكل افعاله واقواله؟ الجواب - 00:27:27

بلى كما في الصلاة قال الله اقيموا الصلاة لكن اعطني اية في كتاب الله ان الفجر ركعتان وان الظهر والعصر والعشاء اربع والمغرب ثلاث. وان صفتها قيام فركوع فاعتدال فسجود فجلوس فجلسة سجدة - 00:27:46

اعطني اية في القرآن ما في او لم تفهم ان الله اراد وقدر لحكمة بالغة ومقصد شرعي عظيم. في اركان الاسلام العظام كالصلاة والزكاة الحج لبیت الله الحرام ان يربط الامة بنبيها صلى الله عليه وسلم. يأمر الله بالامر اجمالا في - 00:28:03

ابي ويترك التفصيل وبيان الهيئة والاعمال على النحو الذي توقع به العبادة يوكل ذلك الى سنة رسوله لله صلى الله عليه وسلم فقط لترتبط الامة تريد ان تصلي الصلاة التي امرك الله. اذهب فاتبع رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:28:28

تريد ان تحج الحج الذي امرك الله اذهب فتعال من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انها تربية للامة في اركان الاسلام العظام ان تفعل في عبادتها لله وان تسلك في طريق العبودية مسلك نبيها عليه الصلاة والسلام - 00:28:50

تحصر الامة كلها عبر القرون. فلا تعبدا لله الا من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. الدليل الثالث حج عليه الصلاة والسلام تلك السنة ولما هم بالسفر والارتحال من المدينة الى مكة اعلن ودعا ووجه لمن في المدينة والقرى من حولها - 00:29:09

وسائر القبائل التي دخلت في الاسلام يعلن صلى الله عليه وسلم بخروجه للحج ماذا يريد ماذا يريد ان يجتمع له اهل الاسلام وان يخرجوا معه وان يحجوا بصحبته من اجل ان يتعلموا منه كيف يقع حجهم. هذا درس عملي - 00:29:32

وهذا تطبيق ميداني فاجتمع له من كان بالمدينة فخرجوا معه. وبعضهم ادركه في الطريق وبعضهم ادركه في مكة. بل منهم من لم يدركه الا بعرفات او في مزدلفة عروة بن مدرس الطائي صلى الفجر معه في مزدلفة. قال يا رسول الله - 00:29:59

صليت الصبح معك وما تركت جبلا ولا وادي الا وقفت عليه فهل لي من حج كان الصحابة يستنفرون ويحاول احدهم ان يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا فاعلامه - 00:30:18

واخباره للناس دليل على ذلك. اسمع الى حديث جابر رضي الله عنه كما في صحيح مسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه - 00:30:32

وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير. اسمع اسمع كيف يقول جابر. يقول كلهم يلتمس ان يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله شيء عجيب وقع في قلوبهم. طيب مرة اخرى ساقول انا وانت لسنا صحابة - 00:30:50

ولم نكن في ذلك الموكب الشريف. لكن جئنا نحج اليوم في عام الف واربعمئة وثلاثة واربعين الا يحق لنا ان يقوم بقلوبنا هذا المعنى الكبير؟ كلهم يلتمس ان يأتي برسول الله ويعمل مثل عمله صلى الله عليه وسلم - 00:31:12

بلى والله وحق علينا ان نكون كذلك. وفي رواية قال جابر فلن يبقى احد يقدر ان يأتي راكبا او راجلا الا قدم في خطبة يوم عرفة يعلن صلى الله عليه وسلم هذا الاصل العظيم - 00:31:29

ليسمع الصحابة معه يوم الحج والامة كلها الى يوم القيامة. قال وقد تركتم فيكم ما لم تضلوا بعد ان اعتصمتم كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه - 00:31:47

سبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد فهو استنطاق للصحابة رضي الله عنهم في ذلك الموقف العظيم بتقرير هذا الاصل العظيم في ذلك الموقف العظيم يوم عرفة. دليل رابع - 00:32:07

الصحابة رضي الله عنهم الذين رافقوه في حجته عليه الصلاة والسلام ضربوا اروع الامثلة في الحرص على اتباعه بل وشدة الاتباع والرصد الدقيق لكل خطوة من خطوات حجه. حتى نقلوا تمام وصف مناسك الحج بكل اقواله - 00:32:25

به وافعاله. سؤال كم حجة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة حجة يتيمة فريدة لكنك لو فتشت في دواوين السنة لادھشك حجم الروايات بالمئات والالوف التي تحكي حجة واحدة - 00:32:45

والله عجيب رصدوا رصدًا دقيقًا عجيبًا مدهشًا كيف طاف وماذا فعل في الطواف كيف سعى؟ وماذا قال في الدعاء؟ كيف صلى؟

كيف نام؟ كيف شرب؟ كيف اكل؟ كيف رمى كيف حلق رأسه؟ كيف نحر هديه - [00:33:05](#)

بل كيف كان يقود ناقته صلى الله عليه وسلم؟ انهم نقلوا وصفا عجيبا قال جابر حين رأى حين ركب النبي صلى الله عليه وسلم ناقته القصواء واستوت به على البیداء يقول فنظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره -

[00:33:24](#)

مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك. ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو اعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به عاشوا حياة ما يعرفون في نهجهم الا هذا الاصل الكبير. اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:33:48](#)

كان الصحابة في حجته تلك في غاية الحرص وفي غاية الامانة في نقل كل شيء اقتربوا منه ورصدوا كل افعاله واقواله وكانوا من شدة وصفهم قريهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم نقلوا حتى لعاب الناقة الذي يسيل منها - [00:34:12](#)

يقول عمرو بن خارجة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته بمنى وهي تقصع بجرتها ولعابها يسيل بين كتفي مدهش والله ما تركوا شيئا الا نقلوه. حجم الروايات بيك عن هذا الحرص الكبير. اعود فاقول ذلك الحرص الذي - [00:34:37](#)

ملأ قلوب الصحابة وهم يرونه بام اعينهم. فلأن يملأ قلوبنا نحن ذلك الحرص. والله اكد لاننا ما رأيناه ان يكون بحثنا واقتفاؤنا واتباعنا يغني ويعوض ذلك الفقد الذي لم يملأ العيون والاذان منا من رؤيته او سماع حديثه صلى الله عليه واله - [00:34:59](#)

وسلم خامسا كان للصحابة تطبيق عظيم يدل على فقه جليل كانوا يدركون به مقاصد الحج وكانوا يعدون اتباع النبي صلى الله عليه وسلم من اكدها واعظمها. وفي ذلك اثار بديعة مثل قول عمر رضي الله عنه لما قبل الحجر الاسود قال والله اني - [00:35:24](#)

اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته يا اخوة في الحج تربية عظيمة والله على الاتباع حجر يقبل وحجر يرمى به - [00:35:46](#)

وكلها احجار لكن هذا حجر كريم نقبله لان النبي عليه الصلاة والسلام قبله وفي منى حجار نرميها نكبر الله تلك حجارة ترمى وهذا حجر يقبل لم؟ هكذا لماذا نفعل؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام فعل هكذا - [00:36:05](#)

اما الحجر الاسود بذاته فليس التبرك بتقبيله ولا بالتمسح به بل التبرك فيه باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان نقبل ما قبله وان نستلم ما استلم صلى الله عليه واله وسلم - [00:36:26](#)

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله وفي قول عمر هذا التسليم للشارع في امور الدين وحسن الاتباع فيما لم يكشف عن معانيها وهو قاعدة عظيمة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما يفعله ولو لم يعلم الحكمة فيه. عمر - [00:36:42](#)

ذلك رضي الله عنه هو القائل ما لنا وللرمل الرمل ان يهرول الطائف في طوافه الاشواط الاول ان يكون في طوافه مسرعا اسرع من المشي ودون الجري وقد كان الصحابة يرملون الثلاثة الاشواط الاول. قال عمر ما لنا وللرمل انما كنا نرائي او رأينا به المشركين وقد

اهلكهم - [00:37:02](#)

الله يعني كان الرمل لما قدموا في عمرة القضاء وقد كانت مكة يومئذ لا زالت بيد قريش. فلما جاءوا في العمرة والنبي عليه الصلاة والسلام امر اصحابه ان يظهروا قوتهم - [00:37:29](#)

واستعدادهم ذلك ان قريشا قالت لقد اتاكم قوم وهنتهم حمى يثرب. فان المدينة كانت مشهورة بالحمى فقالوا سيأتاكم اولئك الصحابة وقد اضعفتهم الحمى. فامر النبي عليه الصلاة والسلام باظهار القوة والجلد - [00:37:45](#)

امرهم ان يرملوا يعني ان يظهروا النشاط في الاشواط الاول في الطواف هذه كانت الحكمة ثم استمرت قال عمر ما لنا وللرمل؟ انما كنا رأينا به المشركين وقد اهلكهم الله. يعني وقد دخل الناس في الاسلام ما بقي مشركون. فلماذا يرموا للطائفون اليوم - [00:38:03](#)

سأل واجاب فقال شيء صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه خذ مثالا اخر. قال يعلى بن امية طفت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستلم الركن. قال يعلى فكنت مما - [00:38:22](#)

في البيت فلما بلغت الركن الغربي الذي يلي الاسود جررته بيده ليستلم يعني جر يده ليستلم الركن الذي بعد الحجر الاسود. فقال ما

شأنك؟ قلت الا تستلم قال الم تطف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت بلى. قال افرأيتَه يستلم هذين الركنين الغربيين؟ قلت لا. قال افليس لك فيه - [00:38:41](#)

قلت بلى قال فانفذ عنك خلاص ما تستلم الا الركن اليماني والحجر الاسود فلا نستلم الا هذين الركنين. اسألني ليش ساقول لك لان النبي عليه الصلاة والسلام فعل هذا لماذا استلم هذا؟ لانه عليه الصلاة والسلام استلمه. ولماذا اترك هذا الركن؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم تركه - [00:39:06](#)

اخيرا والدليل السادس امر الله عز وجل في العباد في الحج امر العباد باخلاص العبادة واجتناب الشرك وان يكونوا حنفاء. قال فاجتنب بالرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به. ما الحنيفية - [00:39:31](#)

الاستقامة والاخلاص وحنفاء بمعنى مستقيمين مخلصين والاستقامة لا تتم الا باتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال مجاهد في تفسير الاية حنفاء. قال متبعين انظر معي الان كيف يعلمنا الحج بخطواته خطوة خطوة ان تقترب اكثر ونوطن انفسنا ونربيها على هذا المقصد - [00:39:49](#)

طاعة واتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يدرس المحرم والحاج من احكام الحج ومسائله التي يتعلمها ان يتعلم محظورات الاحرام. والمراد بها الامور التي تكون قبل الاحرام حلالا فبعد الاحرام تكون حراما مثل قص الشعر وتقديم الاظافر واستعمال الطيب وتغطية الرأس ولبس المخيط - [00:40:16](#)

بالنسبة للرجال والجماع ومقدماته وعقد النكاح وقتل الصيد. هذه جملة محظورات الاحرام لماذا سميت محظورات الاحرام؟ لانا بعد الاحرام تكون محظورة على المحرمين هذا المعنى في اجتناب المحظورات درس عملي قبل ان تحرم كانت حلالا شخص الان سيحرم بعد خمس دقائق - [00:40:41](#)

فيقص شعره واطفاره ويتطيب ثم يحرم بعد ان يحرم لو تذكر ظفرا في اصبعه لن يمكنه قصه ولو اوتي بطيب بعد ان احرم لا يمكنه استعماله الفرق دقيقتان استعمالها قبل دقيقتين وهو الان يمتنع عنها - [00:41:06](#)

اليس هذا تربية عجيبة للنفس؟ الشيء الذي كان حلالا قبل دقيقة يصبح ممنوعا محظورا حراما لا لشيء الا لان النبي عليه الصلاة والسلام علمنا افعلوا هذا ولا تفعلوا ذلك. بل انك تجاهد نفسك في احرامك. الا تفعل شيئا وانت تعلم انه من محظور - [00:41:28](#)

الاحرام وهذا توطين للنفس وتربية على معنى الاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام مظهر ثان من مظاهر الاتباع التي تتبدى في حجتنا معشر الحجيج. الحرص على اتباع السنن يعجبك ذلك السؤال الذي يتردد - [00:41:48](#)

على افواه الحجيج ماذا نفعل؟ ماذا يشرع لنا؟ نحن اليوم في التاسع غدا نحن في منى سنرجع الى ايام التشريق ما الذي يسر لنا فعله؟ هذا الحرص والسؤال عن السنة مدهش وعجيب وهو شيء عظيم والله تراه على افواه الحجيج بل - [00:42:05](#)

انهم يحرصون في حال الخطأ وحصول الزلل او ترك واجب او فعل محظور يحرصون على الافتداء بالكفارة. فعلت كذا فماذا علي اخطأت في كذا فماذا يلزمني؟ يقولها طواعية لا محاكمة ما يأتي الى المستفتي عفوا ما يأتي الى المفتي ليصدر عليه حكما قضائيا فيلزمه بدفع غرامة. لا هو جاء بطيب - [00:42:26](#)

قال حصل مني كذا فماذا يلزمني؟ وملئ قلبه طيب خاطر انه لو قالوا له اذبح بقرة سيدبح اذبح شاة اطعم مساكين صم كذا يوما ومستعد ان يفعل. والله ما حملة على ذلك الا شيء عظيم قام بقلبه جاء يحج - [00:42:53](#)

يطلب رضا الله وهو يعلم انه لن يبلغ ذلك الا بان يكون حريصا على اتباع خطوات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالتأمل في وجوه التعبد يا كرام. سنجد ان احكام الحج ثلاثة انحاء - [00:43:12](#)

او ثلاثة اوجه. الوجه الاول امور لا تعقل معانيها او الحكمة منها مثل الرمل في الطواف والاضطباع لماذا يكشف الرجل كتفه الايمن؟ ولماذا يرمل في الاشواط الثلاثة الاولى اجتناب بعض محظورات الاحرام. تفاوت الكفارات. لماذا كفارة الواجب غير كفارة المحظور؟ تخصيص ايام الحج - [00:43:30](#)

لماذا يوم التاسع هو يوم عرفة وليس اليوم العاشر؟ هذه امور يقول العلماء لا تعقل معانيها. يعني الامور فيها تعبدية امرنا الله

بالوقوف يوم التاسع سنقف يوم التاسع منعنا من حلق الشعر وتقديم الاظافر سمنع عنها - [00:43:53](#)

هذه امور لا تعقل معانيها وفيها يظهر جليا معنى التعبد. نفعا لاننا امرنا ان نفعل ونترك لاننا امرنا ان نترك. الوجه الثاني ترتيب افعال المناسك في الحج على هذا النحو زمانا ومكانا. منى في الاول ثم عرفة ثم مزدلفة ثم - [00:44:10](#)

لماذا مزدلفة حظها من اعمال المناسك ليلة واحدة ولماذا من ليالي متعددة؟ ولماذا عرف كانت نهارا ولم تكن ليلا ولماذا يوم العيد لم يكن فيه عرفة هذه تعبدات فاذا تخصيص الزمان والمكان في اعمال الحج هو ايضا من اعمال الحج التي امرنا بها فنحن نفعلها امتثالا - [00:44:30](#)

الثالث وهو عجيب عادات هي عادات تفعل في الحج على وجه التعبد وعندئذ نكتسب الحاج معنى الطاعة والاتباع الذي يؤجر عليه. انت طيلة العام تذهب تحلق رأسك عند الحلاق او المزين - [00:44:54](#)

تزيل شعرك الذي يطول وتهذب مظهرك وانت كل يوم تغتسل وتستعمل انواع الطيب الذي تطيب به جسدك لكنك في الحج عندما تحج فتحلق رأسك تحرقه عبادة وتنوي بذلك اجرها فالتى كانت عادة اصبحت في الحج عبادة - [00:45:10](#)

تنام طيلة السنة لكن مبيتك بمنى او بالمزدلفة ونومك هناك عبادة تأكل وتشرب طيلة العام. فتأتي الى ميناء وتذكر قوله عليه الصلاة والسلام ايام منى ايام اكل وشرب وذكر لله. فيكون اكلك هناك نوعا من التعبد الذي تقترب به الى - [00:45:33](#)

الله تذبج اضحيته فتأكل منها امتثالا لتؤجر عليه. عجيب هذا المعنى في الحج يجعل بعض العادات المحضة عبادات يؤجر عليها ليعلمك ان في الاتباع ثمرة وانك بالافتاء تنال اجرا وتقترب من ربك مستحظرا هذا المعنى الكبير - [00:45:54](#)

احياء معنى الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام في اداء المناسك. وما كان حرصه صلى الله عليه وسلم في احكام الحج ومسائله الا على اظهار ذلك طاف راكبا عليه الصلاة والسلام ووقف راكبا وخطب راكبا قال اهل العلم انما فضل الركوب ليكون - [00:46:15](#)

حيث يرى من على بعد فيراه القريب كما يراه البعيد. ولو كان على الارض ربما غطاه الجمع ان يرى من بعيد فحرصه على ان يظهر امام الناس. يطوف راكبا فيراه الناس من بعيد يطوف سبعة اشواط - [00:46:35](#)

يخطب عليه الصلاة والسلام من بعد من هناك فيسمعونه ويرون هيئته ويسمعون خطابه حرصه صلى الله عليه وسلم على الظهور على ابراز معالم حجه وهو القائل لتأخذوا عني تعلموا مني صفة الحج وهيئته كان ذلك حرصا على ان تكون سنته صلى الله -

[00:46:51](#)

عليه وسلم معلومة وادرك الصحابة هذا المقصد فطفقوا ينقلون للامة كل شيء تعلق بحجه صلى الله عليه وسلم لانهم ارادوا توريث هذا للامة وحفظها لها الى يوم القيامة. وكلما جاء جيل وحج الحج البيت الحرام فانهم - [00:47:11](#)

يبحثون ماذا روى الصحابة من افعال واقوال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. على هذا المنهج نفهم صنيع ابن مسعود رضي الله عنه لما جاء يرمي جمرة العقبة - [00:47:31](#)

وقف في بطن الوادي جاعلا ممن عن يمينه ومكة عن يساره وهو يقول والذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة. بالله عليك ابن مسعود رضي الله عنه بهذه الجملة اي رسالة اراد ان يقول - [00:47:45](#)

هو يخاطب تلاميذه من التابعين وابناء الصحابة وقف ورا ماء ثم يقول والذي لا اله الا هو هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة. يريد ان يقول لا تنسوا احفظوا هذا اذا - [00:48:04](#)

جمرة العقبة فقف هذا الموقف ها هنا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يعلم الامة كيف تتبع اذا حجت فتعرف اين وقف كيف دعا كيف طاف؟ ماذا صنع؟ صلى الله عليه وسلم شكوا يوم عرفة اكان صائما او لا - [00:48:19](#)

فبعثوا اليه باناء فيه لبن فشربه عليه الصلاة والسلام فعرفوا انه لم يكن صائما هذا الحرص هذا البحث والتفتيش والتنقيب حفاظ على السنة. ثم جاءت الرواية العظيمة التي حفظتها الامة. يا كرام في الحج - [00:48:39](#)

نتعلم هذا الدرس العظيم لنعود بعد الحج فنطبق ما طبقناه في الحج. في حجك منذ ان احرمت في منى في عرفة في مزدلفة عند الكعبة عند المسعى في الصفا في المروة. شغلك الشاغل ان تفعل الشيء الذي فعله نبيك عليه الصلاة والسلام. ما اجمله من درس -

ان يطبق على جميع انحاء الحياة. ولنختم مجلسنا هذا ايها الكرام بذكر الشواهد العاجلة السريعة على هذا الاصل كيف عاش الصحابة الكرام رضي الله عنهم وهم سلف الامة. وسادتها وقودتها بعد نبي الامة صلى الله عليه وسلم - [00:49:16](#)

قلت لكم هذا الدرس الذي نتعلمه في الحج نحن بحاجة الى ان يكون معلما لنا في كل الحياة. نرجع بعد الحج واذا باعظم الدروس التي تعلمناها بعد توحيد الله كيف نبحت في كل خطوة من خطوات الحياة عن سنة وهدى وسيرة رسول الله صلى الله - [00:49:34](#) عليه وسلم والله انها منازل الحياة السعيدة التي تبنى على سيرة وسنن المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. هاكموها امثلة سريعة في حديث ابي سعيد الخدري وانس ابن مالك وغيرهم من الصحابة فيما اخرج الحاكم في المستدرك والبيهقي في السنن وغيرهم -

00:49:54

ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يخلع نعليه في الصلاة الا مرة فخلع القوم نعالهم فقال عليه الصلاة والسلام لم خلعت نعالكم قالوا يا رسول الله رأيناك خلعت فخلعنا شيء عجيب هم في الصلاة - [00:50:17](#)

وهو امامهم في اثناء الصلاة رأوه خلع النعال فخلعوا يا اخي متى تبلغ مرحلة ان تجد من نفسك ردة الفعل شيء واحد الذي يفعله النبي عليه الصلاة والسلام تفعله من غير تردد ولا تفكير - [00:50:37](#)

قال لما خلعت نعالكم؟ قالوا رأيناك خلعت فخلعنا. قال ان جبريل اتاني فاخبرني ان بهما خبثا. فاذا جاء احدكم الى المسجد فليقلب نعليه فلينظر فيهما فان رأى به خبثا فليمسحه بالارض ثم ليصلي فيهما - [00:50:54](#)

امر غيبي ما كانوا يعرفونه لكن الشاهد قوم تربوا على هذا تماما كقصتهم في قصة مسجد قباء لما تحولت القبلة قال ابن عمر امر النبي عليه الصلاة والسلام فاتي الى اهل قبا وهم يصلون الصبح فوقف على الباب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل -

00:51:12

عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها. قال فاستداروا وهم في الصلاة سرعة امتثال عجيبة ومدهشة لانهم وطنوا انفسهم في الحياة على انه اي شيء يبلغهم ان النبي عليه الصلاة - [00:51:33](#)

والسلام فعله او امر به لا والله ما يتأخرون عنه لحظة مثل ذلك في قصة تحريم الخمر. والحديث ايضا في الصحيحين عند البخاري وغيره. ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حرمت الخمر - [00:51:51](#)

سلام قال انس كنت ساقى القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر مناديا فنادى فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت؟ قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت. قال لي اذهب فاهرقها - [00:52:07](#)

اسكبها قال فجرت في سكك المدينة اخرج كل واحد جرتة واناؤه الذي عنده في داره. لا والله ما بعث النبي عليه الصلاة والسلام مفتشا ولا مراقبا يكفيه ان يقول لهم انا منعكم عن ذلك. والله حرم ذلك. فكانوا يمتثلون امتثالا عجيبا. واختتم بهذا المثال المدهش

00:52:26

البعيد - [00:52:26](#)

لو قلت لك استقبال قبلة وتحريم خمر وصفة مناسك في الحج فلن تتعجب ان الصحابة شديدين في الاتباع حريصين في التمسك حازمين في عدم التأخر. فماذا ستقول في شيء لا علاقة له بالاحكام ولا العبادات؟ اسمع معي هذا الحديث العجيب الذي اخرج -

00:52:50

قري عن انس رضي الله عنه ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه. قال انس فذهبت معه الى الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير - [00:53:10](#)

ومرقا فيه دبء وقديد. الدباء هو القرع المعروف. والقديد اللحم المجفف. قال انس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبان من حول الصحيفة يلتقط قطع الدباء ويأكلها. قال فعلت انه يحب الدب - [00:53:27](#)

لم ازل احب الدباء من يومئذ حتى مذاق الافواه نزلوها على هوى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستطيع ان تقول للطعام الذي لا يعجبك. الان اصبح يعجبني لأنه يعجب زوجتي فأنا احب ما تحبه هي - [00:53:47](#)

كانوا اذا رأوا رسول الله عليه الصلاة والسلام صنع الشيء او فعل الشيء او احب الشيء وطنوا انفسهم مباشرة عليه المقام في هذا طويل وشواهد السلف في هذا جما. لكن حسبنا ان نقول رحلة الحج علينا ان نتعلم منها كيف نكون اكثر حب - 00:54:08
بل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اي والله. واصدق في اتباع سنته واشد في التمسك بها. فانها سعادة الدنيا وسعادة الآخرة اللهم فاحينا على الاسلام والسنة وامتنا على الاسلام والسنة واحشرنا يا رب في زمرة صاحب السنة صلى الله عليه وسلم. اللهم -

00:54:28

قرضنا حوضه وارزقنا يا رب شفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا والمسلمين اجمعين. اللهم يسر لنا الحج بفضلك ومنتك واجعله خالصا صوابا. اللهم املاً حجنا بالاخلاص لوجهك الكريم. وصدق الاتباع لنبينا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:48
واجعلنا يا رب من اشد امته له حبا ومن اكثرهم يوم القيامة له قربى واجعلنا يا ربي ممن تكتحل اعينهم برؤيته صحبتته والجلوس اليه في جناتك جنات النعيم. نحن وازواجنا وذرياتنا يا اكرم الاكرمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:55:08
حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا ربي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

ثمينة - 00:55:28